

بيان لجنة حقوق الانسان العربية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس / آذار 2022

مع احتفال العالم باليوم العالمي للمرأة هذا العام فإنه يستذكر تاريخ الإنسانية الذي صنعه الانسان (والحضارة التي بناها الانسان (امرأة ورجل) لا استغناء لأحد عن الآخر.

ان الأزمة المتعلقة بالمناخ والحد من الكوارث والتحدي المتعلق بالمساواة والاستدامة تمثل الشواغل الرئيسية للعالم وهو يحتفل ويحتفي بالمرأة في يومها العالمي ولعل اختيار شعار هذا اليوم جاء معبراً عن هذه الشواغل والذي نص على (المساواة المبنية على النوع الاجتماعي اليوم من أجل غدٍ مستدام) حيث ان التأثير الأكبر للتحديات المتعلقة بالمساواة والبيئة والتنمية الاقتصادية سيقع على الفئات التي تصنف على انها الأكثر هشاشة وضعفاً التي تصنف النساء في طبيعتها في ظل تهميط الدور الاجتماعي للمرأة.

ان شعار هذا العام لليوم العالمي للمرأة دعوة مفتوحة لمستقبل يجعل من اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر جميعها برنامج استرشاد لغد مشرق للرجال والنساء وعلى قدم المساواة.

لقد أكد الميثاق العربي لحقوق الإنسان وفي مواقع شتى على الضمانات المتعلقة بالمساواة منها ما جاء بالمادة الثالثة في ان (تتعهد كل دولة طرف في هذا الميثاق بأن تكفل لكل شخص خاضع لولايتها حق التمتع بالحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق، دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس، أو اللغة أو المعتقد الديني، أو الرأي، أو الفكر، أو الأصل الوطني، أو الاجتماعي، أو الثروة، أو الميلاد، أو الإعاقة البدنية أو العقلية.) و (تتخذ الدول الأطراف في هذا الميثاق التدابير اللازمة لتأمين المساواة الفعلية في التمتع بكافة الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق، بما يكفل الحماية من جميع أشكال التمييز بأي سبب من الأسباب المبينة في الفقرة السابقة.) و(الرجل والمرأة متساويان في الكرامة الإنسانية) وكذلك ما جاء بالمادة الحادية عشرة في ان (جميع الأشخاص متساوون أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحمايته دون تمييز).

وإذ نحتفي بالمرأة في يومها العالمي فلا بد من استذكار أوضاع النساء في دولنا العربية وفي مختلف السياقات حيث تتراص وفي أماكن عدة مراكز لصنع القرار وتشغل مناصب متقدمة في دولنا وفي سياقات أخرى تبدو الحاجة ماسة لإعادة النظر في السياسات المتعلقة بأوضاع النساء الى مراجعات باتجاه العدل والانصاف والمساواة.

تحية للمرأة في يومها العالمي ولنجعل من هذا اليوم مناسبة للمراجعة في السياسات المتعلقة بحفظ الكرامة الإنسانية كمبدأ أساسي اعتمده الميثاق العربي لحقوق الإنسان.